@ 150 @ { اللَّهُ الصَّمَدُ } . قال بعض المفسرين : يفسره ما بعده { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } . .

وقال ابن كثير ، وهذا معنى حسن . .

وقال بعض العلماء : هو المتناهي في السؤدد ، وفي الكمال من كل شيء . .

وقيل : من يصمد الخلائق إليه في حاجاتهم ، ولا يحتاج هو إلى أحد . .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، معنى الصمد في سورة الأنعام عند قوله تعالى : { وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ } فذكر شواهد هذه الأقوال كلها . .

وبإمعان النظر في مبدأ يفسره ما بعده ، يتضح أن السورة كلها تفسير لأولها { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } لأن الأحدية ، هي تفرده سبحانه بصفات الجلال والكمال كلها ، ولأن المولود ليس بأحد ، لأنه جزء من والده . .

والوالد ليس بأحد ، لأن جزءاً منه في ولده . .

وكذلك من يكون له كفء ، فليس بأحد لوجود الكفء ، وهكذا السورة كلها لتقرير { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } . { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، بيان شواهده عند قوله تعالى : { الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى المُلْكِ } من سورة الفرقان . .

تنبيه .

ففي اتخاذ الولد لا يستلزم نفي الولادة ، لأن اتخاذ الولد قد يكون بدون ولادة كالتبني أو غيره ، كما في قصة يوسف في قوله تعالى عن عزيز مصر : { أَكْرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا } . .

ففي هذه السورة نفي أخص ، فلزم التنبيه عليه في هذه السورة الكريمة وهي سورة